دار المقاولاتية بوابة الطالب الجامعي على النظام البيئي المقاولاتي المحلي دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2

The Entrepreneurship House is a university student portal on the local entrepreneurial ecosystem Case study – The Entrepreneurship House, university of Batna 2 -

بن عباس موسى[1]، د. زدوري اسماء[2]

[1] جامعة 8 ماي 1945، مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد –قالمة (الجزائر)، benabbes.moussa@univ-guelma.dz

[2] جامعة 8 ماي 1945، مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد – قالمة (الجزائر)، zedouriesma@yahoo.fr

تاريخ الارسال:2021/07/05 **تاريخ القبول:** 2021/11/30 **تاريخ النشر:** 2021/12/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة لإبراز اهمية خلق توجه مقاولاتي لدى الطالب الجامعي، من خلال ما تقدمه دار المقاولاتية مع شركاءها من نشاطات متنوعة، حيث تعمل على نقل صورة للنظام البيئي المقاولاتي المحلي للطالب لتغرس فيه روح المقاولاتية وتنشر الثقافة المقاولاتية داخل الوسط الجامعي، وهذا ابتداء من التعريف بالبنية التحتية المحلية المتوفرة لقيام النشاط المقاولاتي، واطلاعه على مختلف المؤسسات والهيئات المعنية بتشجيع وتنمية المقاولاتية، و أخيرا ابراز العلاقات المختلفة فيما بين كل هذه المكونات الجاذبة والداعمة للنشاط المقاولاتي، حيث قمنا بجمع وتصنيف كل النشاطات التي نفذتها دار المقاولاتية بجامعة باتنة 2 خلال سنة 2019، للتأكد من مدى تغطيتها لكل مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي، حيث خلصت الدراسة الى أن النشاطات المقدمة من طرف دار المقاولاتية غير كافية ولا تغطي كل مكونات البيئة المقاولاتية المحلية التي تجعل الطالب الجامعي يتبنى النشاط المقاولاتي كبديل أول لا غنى عنه.

كلمات مفتاحية: النظام البيئي المقاولاتي المحلي، دار المقاولاتية، الطالب الجامعي، المقاولاتية.

تصنيفات JEL : M13, L26, J23, A23.

Abstract:

This study aims to highlight the importance of creating an entrepreneurial orientation for the US, through the various activities offered by the EH, which aims to convey an image of the LES to the student in order to make him aware of the entrepreneurial culture and spread it within the university community, starting by introducing the local infrastructure on which one can establish an EA; as well to be informed of the various institutions concerned with developing entrepreneurship, where we have collected and classified all the activities implemented by the Entrepreneurial House at the University of Batna 2 during the year 2019, to ensure that it covers all components of the Local Entrepreneurial System, the study concluded that the activities provided by the EH are insufficient and do not cover all the components of the LES that make the US adopt EA as an indispensable alternative.

Keywords: The local entrepreneurial ecosystem, Entrepreneurial house, The university student, Entrepreneurship.

JEL Classification Cods: A23, J23, L26, M13.

المؤلف المرسل: بن عباس موسى، **الإيميل:** benabbes.moussa@univ-guelma.dz

المقدمة:

لقد كانت مهام الجامعة مقتصرة على نقل العلم والمعرفة من الاساتذة الى الطلبة عبر تكوينهم في مختلف التخصصات التي تتضمنها والتي عادة ما تتماشى ومتطلبات سوق الشغل المحلي والاقليمي، اضافة الى مهمة انتاج وخلق العلم والمعرفة من خلال البحث العلمي الذي يقوم به الأساتذة والباحثون بمختلف المخابر التابعة للجامعة على تفاوت درجاتهم، وهذا سواء بصفة أحادية تماشيا مع التوجهات العامة أو عبر الاتفاقيات المبرمة بين الجامعة وغيرها من المؤسسات، غير أن هذين المهمتين لم تعودا تمثلان الدور الفعّال والمنتظر من الجامعة بالنظر لمكانتها وتطلعات المجتمع ومتطلبات السوق منها، لتبرز المهمة الثالثة للجامعة (The third mission of university) في تشجيع المقاولاتية والحث على الابتكار من خلال تكييف محتوى برامج مختلف التخصصات، اضافة لخلق أليات متخصصة تعمل على غرس الروح المقاولاتية ونشر الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة في الوسط الجامعي، ولعل أبر هذه الأليات هي دار المقاولاتية باعتبارها ثمرة التعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ممثلة في الجامعة من جهة ووزارة العمل ممثلة في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ سابقا من جهة أخرى، وهذا منذ عدة سنوات، حيث تعمل دار المقاولاتية من خلال فرق العمل المتخصصة والمشتركة عبر القيام بالعديد من النشاطات الهادفة التي تحاول من خلالها جعل الطالب يطلع ويعيش واقع النظام البيئي المقاولاتي المحلي والاستعداد للتأقلم والتكيف معه وليكوّن نظرة صحيحة تجعله مستعدا بعد تخرجه لخوض غمار النشاط المقاولاتي على مختلف مقارباته وتنوع نماذجه تماشيا والواقع المحلي.

مما سبق يمكننا طرح اشكالية الدراسة كما يلي:

– ما مدى واقعية نقل صورة النظام البيئي المقاولاتي المحلي للطالب الجامعي من خلال النشاطات المقدمة من طرف دار المقاولاتية؟

حيث تقتضي الاجابة على هذه الاشكالية الاجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهية آلية دار المقاولاتية ومهامها؟
- ما هو النظام البيئي المقاولاتي المحلي؟
- ما مدى تغطية نشاطات دار المقاولاتية لمكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي؟

الفرضية العامة: يتم تقديم صورة عن النظام البيئي المقاولاتي المحلي من خلال محتوى البرامج والانشطة المختلفة لدار المقاولاتية باعتبارها بوابة الطالب داخل الوسط الجامعي.

الفرضيات الجزئية:

– تعتبر دار المقاولاتية من أهم الآليات التي تعمل على خلق توجه مقاولاتي لدى الطالب الجامعي من خلال نشاطاتها.

– انّ معرفة مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي تمكن من وضع البرامج والنشاطات المناسبة من طرف دار المقاولاتية.

– تمثل برامج ونشاطات دار المقاولاتية والممتدة على مدار السنة الجامعية اداة لنقل صورة النظام البيئي المقاولاتي المحلي للطالب داخل الوسط الجامعي.

أهداف الدراسة: من خلال ما تشير إليه الاشكاليات الفرعية تصريحا أو تلميحا، يمكننا إيجاز أهداف هذه الدراسة كما يلي:

- تسليط الضوء على المهمة الثالثة للجامعة المتمثلة في دفع الطلبة الجامعيين نحو المقاولاتية والابتكار.
- تسليط الضوء على نشاطات دار المقاولاتية وكيفية عملها، اضافة لمدى انتشارها عبر جامعات الجزائر.
- تسليط الضوء على النظام البيئي المقاولاتي المحلي.
- قياس مدى تغطية وملائمة برامج ونشاطات دار المقاولاتية لمكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي لنقله للطالب داخل الوسط الجامعي.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز المهمة الثالثة المنوطة بالجامعة اليوم، ممثلة في دفع الطلبة الجامعيين نحو المقاولاتية وحثهم على الابتكار للمساهمة في توفير مناصب الشغل لهم ولغيرهم، اضافة لخلق القيمة المضافة في الاقتصاد والمساهمة في تنمية المجتمع، حيث يتم هذا عبر مختلف البرامج والوسائل المستحدثة والعلاقات والاتفاقيات المبرمة بين الجامعة وغيرها، ولعل دار المقاولاتية تعتبر من ابرز الآليات نتيجة الشراكة المبرمة بين الجامعة ووكالة ANSEJ اقتداء بجامعة Grenoble الفرنسية السبّاقة في انشاء دار المقاولاتية سنة 2003، حيث تقوم دار المقاولاتية بنشاطات مختلفة تعمل على تنفيذها فرق متخصصة في هذا المجال جاعلة الطالب الجامعي محور جهود الكل (http://www.ansej.org.dz, 2020)، خاصة اذا علمنا أن وكالة ANSEJ يمكنها مرافقة الطلبة الجامعيين بعد تخرجهم وكذا تقديم الدعم المالي لتمويل مؤسساتهم الصغيرة والمتوسطة.

منهجية الدراسة: بعد قيامنا بتجميع حصيلة النشاطات المنجزة من طرف كل دور المقاولاتية بالتنسيق مع وكالة ANSEJ عبر مختلف جامعات الوطن خلال سنة 2019، تم اختيار دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2 حيث سجلت أكبر عدد من النشاطات، قمنا بترتيب وتصنيف هذه النشاطات حسب نوعها وحسب محتواها واحصاء عددها، ثم التأكد من أن هذه النشاطات قد غطت كافة مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي وبالعدد الكافي بالنظر لعدد الطلاب بمختلف الكليات والتخصصات التي تتضمنها الجامعة، وبذلك نتمكن من الاجابة على اشكالية الدراسة وتأكيد أو نفي فرضياتها، مستعملين في ذلك المنهج الاستقرائي والتحليلي.

الدراسات السابقة:

- دراسة (Guenoun et autres, 2018, p92) بعنوان النية المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، حيث خلصت الدراسة الى أن الطلبة لديهم نية تجاه المقاولاتية، كما اعتمدت الدراسة على نموذج Tounes 2003 المستوحى من الابعاد الاجتماعية للمقاولاتية لكل من Sokol & Shaero 1982، اضافة لاستنادها على نظرية السلوك المخطط Ajzen 1991، لقياس تأثير هذه العوامل على الطلبة خاصة أن العينة كانت ممن يدرسون بكلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارة جامعة وهران 2، هذه العينة لديها متسع معرفي وتكوين شامل وعميق في مجال الاعمال والمقاولاتية بحكم تخصصها.

- دراسة (العقاب و كروش، 2020، ص16) بعنوان دار المقاولاتية كآلية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين، حيث توصلت الدراسة الى أن دار المقاولاتية آلية جد هامة لمساعدة الطلبة لفهم ومعرفة النشاط المقاولاتي من خلال ما تقدمه من أنشطة، كما توصلت الدراسة الى أن عدم توحيد البرامج على مستوى كافة دور المقاولاتية نتج عنه تفاوت في التأثير على توجه الطلبة نحو المقاولاتية.

- دراسة (قارة وآخرون، 2020، ص115) بعنوان دور دار المقاولاتية في تطوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي، حيث ثمنت الدراسة استحداث دار المقاولاتية بالجامعة على اعتبارها تربط المحيط الجامعي بمختلف آليات دعم المقاولاتية، وأن دار المقاولاتية أسرع وسيلة لاكتشاف المقاولين الاكفاء، وأنها استطاعت أن تغرس روح المقاولاتية لدى الطلبة حسب نتائج عينة الدراسة.

- دراسة (بو الرحيان و بنون، 2018، ص117) بعنوان دور دار المقاولاتية في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل مشكلة البطالة لدى خريجي الجامعة، حيث توصلت الدراسة الى أن دار المقاولاتية بجامعة ميلة قامت بخمسون نشاط خلال فترة خمسة سنوات من تاريخ الدراسة وأنها حققت نتائج تمثلت في أن الكثير من خريجي الجامعة اصبحوا مقولين، وحتى ترفع مردودية دار المقاولاتية أكثر لا بد أن تتحول من كونها مجرد اتفاقية مع والوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب الى ادارة بذاتها في الهيكل التنظيمي للجامعة.

ما يميّز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة:

من خلال دراستنا هذه يمكننا فهم الطريقة المنطقية لبرمجة نشاطات دار المقاولاتية انطلاقا من مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي، بحيث يكون كل نشاط يتضمن المحتوى المناسب لأحد مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي، وأن يتم اختيار الجهات المناسبة والمعنية به وبالعدد الكافي من هذه النشاطات، بحيث تغطي جميع المكونات حتى تتمكن دار المقاولاتية من نقل هذا النظام البيئي المقاولاتي المحلي الى الطالب بالوسط الجامعي بصورة أقرب ما يمكن للواقع.

نموذج الدراسة:

يمثل الشكل التالي نموذج الدراسة التي من خلاله نحاول توضيح مختلف المتغيرات، المتغير المستقل الذي يمثل نشاطات دار المقاولاتية، بحيث توضع هذه النشاطات بناء على المتغير الضابط المتمثل في النظام البيئي المقاولاتي المحلي من خلال مكوناته المختلفة، كل هذا للتأثير في المغير التابع الممثل في الطلبة الجامعيين.

الشكل (1): نموذج الدراسة

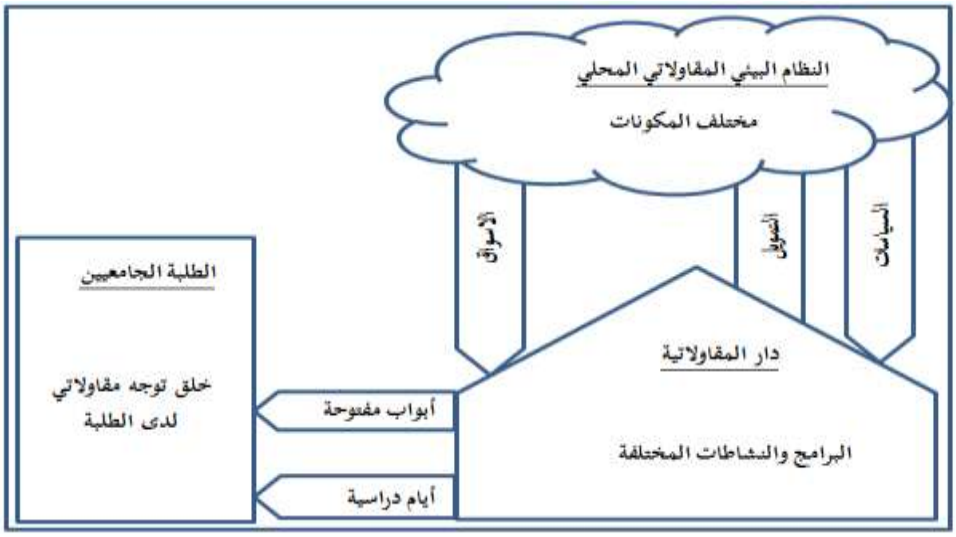

المصدر: من تصميم الباحث

المحور الأول: آلية دار المقاولاتية

1- دار المقاولاتية ومهامها

سعيا منها للقيام بمهمتها الثالثة والمساهمة بفاعلية في تنشيط اقتصاد البلاد وتماشيا مع واقع وتطلعات المجتمع، قامت الجامعة بإدراج مقاييس جديدة تدعم التوجه المقاولاتي بمختلف التخصصات ناهيك عن استحداث تخصصات للمقاولاتية، كما قامت الجامعة الجزائرية بإنشاء دار المقاولاتية في الوسط الجامعي من خلال التنسيق والتعاون مع وكالة ANSEJ سابقا (ANADE حاليا)، حيث يسهر على تنشيطها مجموعة مشتركة من المختصين في مجال المقاولاتية.

الشكل (2): المهام الثلاثة للجامعة، حيث تمثل المهمة الثالثة الاستغلال، التطبيق، الابتكار، قدرات ابتكارية

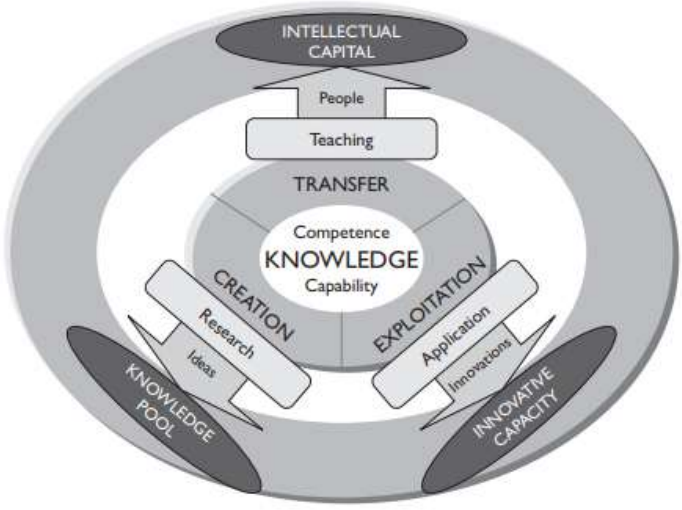

المصدر: (Osborne, Sankey, & Wilson, 2008)

1- التعريف بدار المقاولاتية

استخدم مصطلح "دار" في التسمية ليوحي للقارئ والمستمع والطالب كونه المستهدف المباشر بالعلاقات الايجابية التي تربط كل من بداخلها، حيث تسود الحركية والتعاون والتضامن والاحترام وتظافر الجهود المبذولة لتحقيق الاهداف المشتركة (Boissin & Nathalie, 2011, p9). فدار المقاولاتية إذن لغرس روح المقاولاتية لدى الطلبة ونشر الفكر والثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي من خلال البرامج والنشاطات المقدمة للطلبة من أجل دفعهم نحو العمل المقاولاتي بعد تخرجهم.

كما أن وكالة ANSEJ ومن خلال دار المقاولاتية تمكنت من الولوج للوسط الجامعي باعتبارها آلية اساسية تسعى عبرها وبالتنسيق مع الجامعة إلى تقديم الدعم والمرافقة القبلية للطلبة الحاملين لأفكار مشاريع ويتطلعون لتجسيدها بعد تخرجهم، وهذا بالتقرب منهم بالتوازي مع أداء مسارهم التعليمي الجامعي (http://www.univ-tiaret.dz, la maison de l'entrepreneuriat ,2020).

1-1- النشأة

لقد تم إنشاء أول دار مقاولاتية بجامعة الاخوة منتوري بقسنطينة سنة 2007 نقلا عن التجربة الفرنسية لجامعة Grenoble سنة 2003، ضمن الاتفاق الاطار الذي ابرم ما بين وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث انبثق عن الاتفاق اللجنة الوطنية المختلطة CNM التي تتكون من (http://www.ansej.org.dz, Agenda des activites,2020):

_ ممثلين اثنين (02) عن وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.

_ أربعة ممثلين (04) عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

_ ممثلين اثنين (02) عن وكالة ANSEJ سابقا (ANADE حاليا).

حيث تتكفل هذه اللجنة بتحضير نظام داخلي يحدد أشكال أداء عملها، كما أن اللجنة مكلفة بتحضير تقرير سنوي حول وضعية تنفيذ البرامج والانشطة ويرسلها لكل من الوزارتين (http://www.ansej.org.dz, Agenda des activites, 2020).

كما تنشأ على مستوى كل جامعة تتواجد بها دار للمقاولاتية لجنة محلية مختلطة CLM مشكلة كما يلي:

_ عضو (01) ممثل عن المديرية الولائية للتشغيل.

_ عضوين (02) ممثلين لوكالة ANSEJ.

_ ثلاثة (03) أعضاء يمثلون الجامعة المعنية.

وفي حالة وجود أكثر من ثلاثة كليات بالجامعة، يضاف عضو ممثل لكل كلية إلى هذه اللجنة للأخذ بعين الاعتبار خصوصية الكلية، فتكلف هذه اللجنة بتقديم تقرير سنوي للجنة الوطنية يتضمن حصيلة البرامج والنشاطات المنجزة خلال السنة (http://www.ansej.org.dz, Agenda des activites, 2020).

كما أن مفهوم دار المقاولاتية قد تم تعميمه منذ سنة 2014 بعد تجسيد برامج تكوين المنشطين المتخصصين لدُور المقاولاتية، بمعدل منشط على مستوى كل دار مقاولاتية (http://www.ansej.org.dz, Agenda des activites, 2020).

1-2- مهام دار المقاولاتية

يعكف الشركاء القائمون على دار المقاولاتية على العمل من أجل تحقيق المهمة الثالثة للجامعة، عبر تسطير البرامج والانشطة الرامية لغرس روح المقاولاتية لدى الطلبة ونشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي، هذه الانشطة تقدم بالتعاون مع مختلف المؤسسات والهيئات المعنية بالنشاط المقاولاتي، كوكالات الدعم والمرافقة المختلفة على غرار وكالة ANSEJ (ANADE), CNAC, ANGEM, ANDI وغيرها من الوكالات المشابهة، المؤسسات المالية كالبنوك وصناديق التأمين المختلفة، ايضا الغرف المتخصصة كالتجارة والفلاحة والصناعة التقليدية وغيرها، مؤسسات التأمين الاجتماعي مثل CNAS, CASNOS, CACOBAT، ادارة الضرائب والمؤسسات والادارات المحلية كالبلديات والولاية وغيرها، اضافة لإشراك الاساتذة والباحثين في مجال المقاولاتية عند اقامة الدورات التكوينية والملتقيات والورشات، كما تقام الموائد المستديرة وحلقات المناقشة والأيام الدراسية المختلفة لتنمية مهاراتهم في العمل الجماعي وتبادل الافكار.

2- حجم انتشار دار المقاولاتية في الجامعات الجزائرية

لقد شهدت الجزائر منذ مطلع القرن الحالي قفزة كمية ونوعية من حيث بناء وتوسيع الهياكل والمرافق الجامعية، من جامعات وكليات ومخابر ومرافق أخرى عبر كل الولايات، ومنذ إنشاء أول دار للمقاولاتية بجامعة قسنطينة سنة 2007 عرفت اهتمام كبير من طرف الجامعات الأخرى، خاصة مع خلق اختصاصات جامعية للمقاولاتية وادراج بعض المقاييس المتعلقة بنشر وتعليم المقاولاتية للطلبة في معظم التخصصات لتشجيعهم على العمل الحر من خلال إنشاء مؤسساتهم، وهو الهدف الذي تتلاقى معه الجامعة ووكالة ANSEJ، مما شجع على تشييد المزيد من دُور المقاولاتية عبر جامعات أخرى، خاصة منذ سنة 2014 حيث حظيت دُور المقاولاتية باهتمام متزايد خاصة في جانب التأطير، كما نحصي اليوم 75 دار للمقاولاتية بمختلف الجامعات والمدارس العليا المنتشرة عبر الوطن (http://www.ansej.org.dz, Agenda des activites, 2020)، وهو ما نعتبره انتشار افقي بالجامعات يستوجب انتشار عمودي بالكليات المختلفة للتقرب من الطلبة أكثر ولمزيد من الاثراء والتخصص والتنافس البناء.

3- نشاطات وبرامج دار المقاولاتية

تقوم دار المقاولاتية مع وكالة ANSEJ باعتبارها شريكا بتقديم وتنفيذ جملة من البرامج والنشاطات الهادفة طوال السنة الجامعية، بغية تعزيز وتنمية الجوانب العلمية والمعرفية الداعمة للمقاولاتية والتي يحتاجها الطالب الجامعي وهذا بالتوازي مع مساره التعليمي الجامعي، تحقيقا لأهدافها خدمة للمهمة الجامعية الثالثة.

- **الايام الاعلامية والتحسيسية:**

يتنوع محتوى هذا النشاط بحسب الموضوع المراد معالجته، حيث يتراوح ما بين التعريف بدار المقاولاتية في صفوف الطلبة الجامعيين ودعوتهم للتقرب منها، والتعريف بالمقاولاتية باعتبارها البديل الافضل عن الوظيفة خاصة في ظل ندرتها في سوق الشغل، اضافة لمساهمتها في الاقتصاد من خلال القيمة المضافة الممكن تحقيقها، هذا وللتعريف بمختلف اجهزة الدعم والمرافقة لإنشاء المؤسسات المصغرة المختلفة وغيرها من المواضيع ذات الصلة بخلق التوجه المقاولاتي (قارة وآخرون، 2020، ص106).

- **الأيام الدراسية:**

من خلال هذا النشاط يتم تسليط الضوء على مواضيع الساعة وكذا مختلف الاحداث والمستجدات الاقتصادية والادارية التي لها علاقة بالمقاولاتية والابتكار، وحتى يكون هذا النشاط أكثر فعالية يتم جلب ممثلين عن مختلف المؤسسات والادارات المعنية بالموضوع كما يفتح المجال للأساتذة والمختصين للمساهمة في اثراء ما يدرس من مواضيع (قارة وآخرون، 2020، ص107).

- **الملتقيات والندوات الوطنية والدولية:**

هذه البرامج يتخللها العديد من النشاطات التي يقوم على تقديمها نخبة من المختصين والباحثين المحليين والاجانب، يتم فيها عرض الدراسات والبحوث والخبرات والتجارب المتخصصة، بحيث يتم من خلالها معالجة العديد من القضايا والاشكالات التي تخدم التوجه المقاولاتي والابتكار عند الطلبة (قارة وآخرون، 2020، ص108).

- **اقامة الابواب المفتوحة والمعارض:**

من خلال برامج ومحتوى هذا النوع من النشاطات تتاح الفرصة للطلبة للاطلاع على مختلف المؤسسات والاجهزة المعنية بمجال المقاولاتية من خلال ما يعرض وكذا من يمثلونها مباشرة، حيث يمكن للطالب الجامعي التقرب من ممثلي مختلف المؤسسات الحاضرة والاستفسار عن أي موضوع أو غموض لديه مباشرة، كما يمكنه الاطلاع على كل جديد من خلال ما يعرض ضمن هذا النشاط.

- **المسابقات والمنافسات:**

تزامنا مع معض المناسبات الوطنية والدولية تقوم دار المقاولاتية بتنظيم مسابقات ونشاطات تنافسية فيما بين الطلبة، سعيا منها لاستنهاض الروح التنافسية المنشطة للأفكار الابتكارية الدافعة نحو التوجه المقاولاتي من جهة وجلب الانظار للمجالات المختلفة للمقاولاتية واتاحة الفرصة لإبراز المواهب والتعريف بها.

- **زيارة المعارض الاقتصادية والصالونات:**

قصد اطلاع الطلبة على مختلف المستجدات سواء المحلية والوطنية وحتى الدولية، تنضم دار المقاولاتية زيارات لبعض المعارض والصالونات الاقتصادية ضمن حدود امكانياتها، لغرس روح البحث والاطلاع على كل ما هو جديد خاصة فيما يتعلق بالمقاولاتية، والتعرف على المؤسسات المختلفة والمنتجات والخدمات المقدمة، من أجل الاحتكاك المباشر مع أصحاب

المؤسسات لمنح الطلبة الجامعيين الفرصة لمعرفة الصعوبات والتحديات التي تواجه المقاولين ميدانيا وكيفية التعامل معها ومواجهتها.

- **تنظيم الورشات والدورات التكوينية:**

تنظم دار المقاولاتية بالتنسيق والتعاون مع وكالة ANSEJ وبعض الاساتذة المختصين في مجال المقاولاتية دورات تكوينية في مجالات محددة لتنمية المهارات المطلوبة في انشاء وتسيير المؤسسات المتوسطة والصغيرة من دراسة السوق وانجاز مخطط الاعمال وكذا التقنيات التسويقية وغيرها، حيث يتم هذا التكوين بناء على برامج محددة مثل GERME, TRIE الموضوعة وفق معايير دولية على غرار المكتب الدولي للعمل BIT.

- **الخرجات الميدانية:**

يهدف هذا النشاط للاطلاع على مجريات وسير بعض المؤسسات المحلية الناجحة، حيث يتم التواصل مع القائمين عليها من جهة، والاطلاع على سير العمل سواء كانت المؤسسة خدمية أو لإنتاج السلع، كما أن زيارة المؤسسات الناشئة يكون لها صدى اعمق وابلغ لدى الطلبة بسبب سبقها في مجال معين وأهمية مثل هذه المؤسسات في الاقتصاد والتنمية، حيث ترتكز عادة على الافكار الابتكارية السباقة.

- **انشاء النوادي الطلابية:**

تكمن أهمية هذه الوسائل والادوات في الاهداف المبتغاة منها، خاصة وأنها تعزز التعارف وتقوي التعاون والروابط الطلابية وتدفع الطلبة نحو التحرك والنشاط الذاتي الهادف، وهذا في مختلف تخصصاتهم، بحيث يفيد كل بما تعلمه من خلال مساره الدراسي، كما يمكّن هذا النشاط بالتعرف على المختصين والاساتذة الذين يساهمون في غرس الروح المقاولاتية لدى الطلبة وتشجيعهم على التوجه نحو الابتكار والمقاولاتية.

- **اصدار المجلات والدوريات:**

من خلال هذه الوسائل تضع دار المقاولاتية مساحة اعلامية أمام المهتمين بمجال المقاولاتية من اساتذة وباحثين للمساهمة كل حسب اختصاصه في تقديم لبنة في بناء الفكر والثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي لغرس روح المقاولاتية لدى الطلبة، من خلال التطرق للمستجدات الاقتصادية المحلية وغيرها، وسرد القوانين والتنظيمات المتعلقة بمختلف المؤسسات والادارات والهيئات ذات العلاقة بالنشاط المقاولاتي، كما يمكن هذا الفضاء الطلبة للمشاركة بأقلامهم وعلى خلفية التنافس الاعلامي من تقديم مساهماتهم المفيدة ضمن اطار تحدده لهم دار المقاولاتية.

- **فعاليات الجامعة الصيفية والشتوية:**

تبرمج دار المقاولاتية هذه الفعاليات خلال العطل الشتوية والصيفية وتضع لها برامج مع مختلف الشركاء والمعنيين بمجال المقاولاتية في حدود اسبوع على الاكثر، يتم فيها اجراء تكوين مكثف وجلب ممثلي مختلف الاجهزة المرافقة والداعمة للشباب من أجل انشاء مؤسساتهم الصغيرة والمتوسطة، من خلال التطرق لمختلف مراحل انشاء المؤسسة ضمن البرامج المتاحة في كل جهاز (ANDI, ANSEJ, CNAC, ANGEM ...) وما يتميز به غيره.

- **النماذج والشهادات الحيّة:**

من خلال برمجة لقاءات بعض الشخصيات الناجحة التي تعتبر نماذج وشهادات حية يمكن الاقتداء بها من قبل الطلبة، فسرد التجارب من طرف المعنيين مباشرة تزيد من عزيمة وشجاعة الطلبة لخوض غمار المقاولاتية والتقليل من الخوف والتخلص من التردد، بحيث يصبح الفشل خبرة وتجربة ميدانية تزيد من صلابة المقاول وترفع من ثقته بنفسه قدوة بغيره من الناجحين.

النتيجة:

من خلال ما تقدم من الانواع المختلفة للنشاطات والبرامج المسندة لدار المقاولاتية من أجل القيام بها نوعاً وكماً، تبرز لدينا الاهمية الكبيرة الموكلة لدار المقاولاتية كآلية لغرس روح المقاولاتية لخلق التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، وبذلك تتحقق الفرضية الأولى لهذه الدراسة.

المحور الثاني: النظام البيئي المقاولاتي المحلي

إن محاولة تشبيه النظام البيئي المقاولاتي المحلي بالنظام البيئي الطبيعي يدل على أن الانسان يتعلم من الطبيعة ويستلهم منها أفكاره في محاولة منه لبناء النماذج التي تخدم أهدافه، فالنظام البيئي الطبيعي غني بالأحياء المختلفة التي شكلت علاقات تتماشى مع مصالحها بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث جعلت هذه المكونات تتعايش وتنمو وتستمر بشكل متوازن ومدعم لها (Koubaa , Benaziz, 2017, p276)، وهو ما جعل المختصين بالمقاولاتية يحاولون وضع نموذج للنظام البيئي المقاولاتي المحلي (The local entrepreneurial ecosystem).

1- مفهوم النظام البيئي المقاولاتي المحلي

يمكن سرد بعض التعريفات لمفهوم النظام البيئي المقاولاتي (Benaziz, Koubaa, 2017, p276) كما يلي:

تعريف (2010) Isenberg: النظام البيئي المقاولاتي يتكون من مجموعة من العناصر الفردية مثل القيادة، الثقافة، اسواق رأس المال، عملاء منفتحون، كل هذه العناصر مركبة فيما بينها بطرق معقدة.

تعريف (2011) Isenberg: حتى تكتفي المقاولاتية ذاتيا باعتبارها ظاهرة، فهي تتطلب نظام بيئي وهو بدوره يتطلب تقارب مجالات مختلفة يمكن أن تتطور لتشكل دعم متبادل.

- **تعريف (2011) Roberts, Esley**: هو مجتمع معقد يتكون من أشياء حية وأخرى غير حية بحيث تعمل معا كأنها وحدة واحدة.
- **تعريف (2012) Volker**: هو يشبه النظام البيئي الطبيعي الذي يتكون بشكل مرتب من كائنات بيولوجية، لذلك تمتلك النظم البيئية المقاولاتية أنواع ومستويات مختلفة.
- **تعريف (2012) Kantis, Federico**: النظم البيئية تتكون من مجموعة علاقات نشطة فيما بين الفاعلين داخلها ضمن منطقة محددة، بحيث تتضمن على الأقل ما يلي:

الجامعات ومراكز البحث والتطوير، يد عاملة مؤهلة، شبكات من العلاقات الرسمية وغير الرسمية، المؤسسات الحكومية، ممولين بأنواعهم، توفير الخدمات الاحترافية، الثقافة المؤسساتية التي تربط كل هذه العوامل أو العناصر بطريقة مفتوحة وفعّالة.

مما سبق من التعاريف يمكننا تشكيل تعريف شامل للنظام البيئي المقاولاتي المحلي كالآتي:

النظام البيئي المقاولاتي المحلي هو مجموعة من المكونات الضرورية والنشطة والمساهمة بفعالية في أداء الادوار المنوطة بها باعتبارها البعد الاول لهذا النظام، كما تشكل مختلف العلاقات الناشئة تجاه هذه المكونات سواء كانت رسمية كالقوانين

والتنظيمات المختلفة أو العلاقات الغير رسمية بشكل مباشر أو غير مباشر خدمة للأهداف العامة وكذا أهدافها ومصالحها الفردية والجماعية، وهذا بصورة دائمة وقابلة للنمو والتطوير مشكّلة بذلك البعد الثاني لهذا النظام، كل هذا بالارتكاز على البنية التحتية المحلية والاقليمية والعمق الثقافي والتراثي تدعيما لمتطلبات التنمية المحلية، وهو ما يشكل لنا البعد الثالث لهذا النظام، وبذلك تكتمل ابعاد النظام البيئي المقاولاتي المحلي لاستحداث التشجيع والجذب والاستقطاب نحو ممارسة النشاط المقاولاتي بكل أشكاله ونماذجه محليا، والشكل الموالي يوضح ابعاد ومكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي.

الشكل (3): مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي

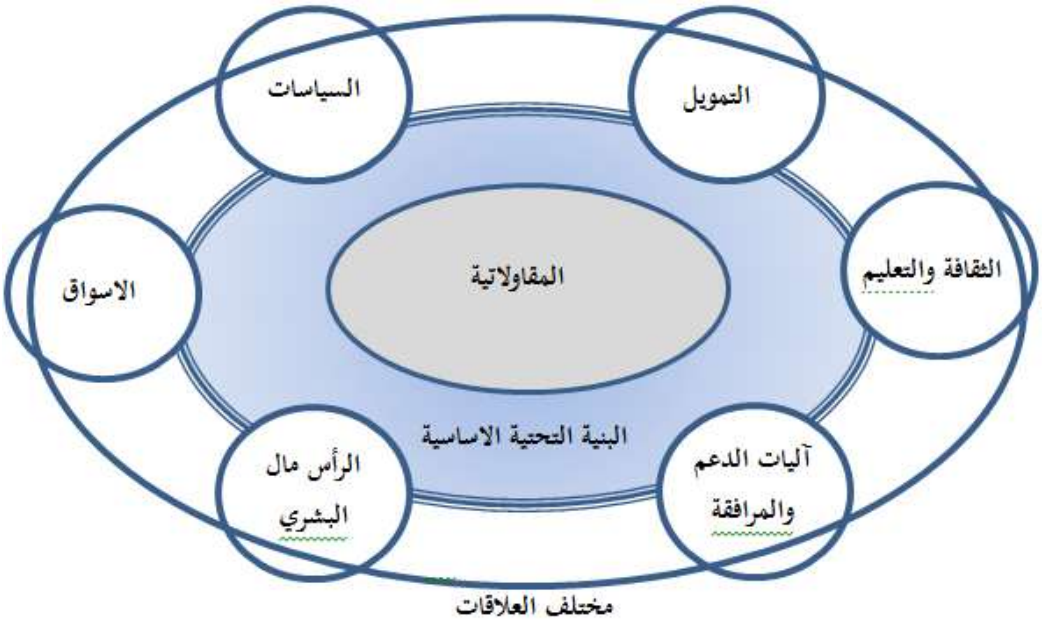

المصدر: (Barraza, 2021, *quest-ce-que-l-ecosysteme-entrepreneuria*, https://barrazacarlos.com)

2- مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي

انطلاقا من الشكل(3) يمكننا تعريف مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي كما يلي:

2-1- السياسات والمخططات:

تتمثل السياسات والمخططات في التوجه العام للدولة تجاه مختلف المناطق، ومدى اهتمامها بتنميتها من خلال برامج خاصة تتماشى مع طبيعة كل منطقة لتهيئتها حتى تكون جاهزة لخلق نظام بيئي مقاولاتي محلي، اضافة لإبداء استعدادها للقيام باستثمارات استراتيجية ذات أهداف بعيدة المدى (Barraza, 2021, *quest-ce-que-l-ecosysteme-entrepreneuria*, https://barrazacarlos.com) ، والعمل على إبرام اتفاقيات شراكة وتعاون ثنائية أو متعددة الاطراف مع الدول الاخرى.

2-2- التمويل:

يتمثل التمويل في المؤسسات المالية المستعدة للمشاركة بفعالية (تمويل ومتابعة) لتمويل المشاريع والمؤسسات على مختلف احجامها واشكالها وتخصصاتها التي تتماشى والطابع المحلي لكل منطقة، نقصد بالمؤسسات هنا المالية والاقتصادية اضافة للأفراد المستعدين للمشاركة على غرار ما يعرف بالممولين الملائكة (Angel investor) اضافة للعائلات والاصدقاء

وغيرهم ممن بإمكانهم المساهمة بأموالهم تحت أي صيغة كانت (Barraza, 2021, *quest-ce-que-l-ecosysteme-entrepreneuria*, https://barrazacarlos.com).

2–3– الثقافة والتعليم:

تلعب الثقافة المقاولاتية والاستهلاكية لأفراد أي مجتمع وبالأخص المناطق الحدودية لاعتبارات اضافية تمس بأمن اقتصاد البلد دورا هاما في انعاش ونمو البيئة الملائمة لرعاية المقاولاتية وتطويرها، كما أن التعليم والتكوين يمثل أساس التنوع والعمل المبني على قواعد علمية صحيحة ذات رؤية واضحة ورسالة نبيلة تخدم النظام البيئي المقاولاتي المحلي وتزيد من تآزره وتكاثفه، كالجامعات ومراكز التكوين والبحث المختلفة، كما أنّ المثال والقدوة واصحاب التجارب الناجحة يلعبون دورا ملهما في ثقافة المجتمع (Lepage, 2014, avez-vous-un-ecosysteme-entrepreneurial-dynamique, https://enaffaires.wordpress.com).

2–4– آليات الدعم والمرافقة:

تلعب هذه المؤسسات دورا محوريا في التقليل من الخوف والتردد لدى الشباب من كلى الجنسين، كما تعمل على دفعهم نحو المقاولاتية من خلال ابوابها المفتوحة للجميع وخبراءها الذين يدعمون ويرافقون المقاولين المحتملين بالدعم المعنوي والتكويني الخاص والمالي لتمويل مؤسساتهم المختلفة (Barraza, 2021, *quest-ce-que-l-ecosysteme-entrepreneuria*, https://barrazacarlos.com) ، على غرار العديد من آليات الدعم والمرافقة ممثلين في ANSEJ, CNAC, ANGEM, ANDI الدعم الفلاحي، الغابات وتربية النحل والحيوانات وغيرها.

2–5– الاسواق:

من خلال امكانية توفير المنتجات والخدمات التي يطلبها المستهلكون النهائيون أو تموين المنتجين بالعتاد والمواد الاولية وخلق علاقات ثقة وترابط بين المنتج والمستهلك لجلبهم عبر اقامة الاسواق المرنة في معاملاتها المختلفة (Lepage, 2014, avez-vous-un-ecosysteme-entrepreneurial-dynamique, https://enaffaires.wordpress.com)، واقامة المعارض المتنوعة أو المتخصصة للمنتجات المحلية الصنع والتسويق لها محليا واقليميا وحتى ابعد من ذلك.

2–6– رأس المال البشري:

من خلال تأهيل وتكوين اليد العاملة المطلوبة وذات التكوين العالي واستقطاب الخبرات من المناطق الاخرى لتعزيز النظام البيئي المقاولاتي المحلي، اضافة لخلق شبكات تواصل وتعاون بين المقاولين والمؤسسات ذات العلاقة (Lepage, 2014, avez-vous-un-ecosysteme-entrepreneurial-dynamique, https://enaffaires.wordpress.com)، كما أن تنمية ودعم الاعمال المترلية ذات الطابع المقاولاتي سواء التقليدي أو الحديث تزيد من تنوع هذا النظام البيئي المقاولاتي المحلي.

2–7– المقاولاتية

2–7–1 مفهوم المقاولاتية

تعددت العلوم التي حاول باحثوها إعطاء مفهوم للمقاولاتية كظاهرة، ما أنتج تعدد المفاهيم كل منها يبرز زاوية أو مقاربة تساهم في تطوير المفهوم، وفي ما يلي بعض المفاهيم حسب المقاربات المختلفة.

– **المقاربة الوظيفية** J. Schumpeter ،1928

جوهر المقاولاتية يتمثل في كيفية التعرف وتحديد الفرصة واستغلالها، من خلال الاستعمال المغاير للموارد الوطنية المتناقصة، واخضاعها لتوليفات جديدة (الابتكار) (Omraneet autres, 2011, p11).

- **المقاربة الشخصية للمقاول** R. Ronstadt ،1984

المقاولاتية إجراء بشري ديناميكي متنامي، حيث خلق الثروة يكون من طرف الافراد الذين يتحملون المخاطر المختلفة ويلتزمون بخلق قيمة مضافة من خلال انتاج السلع والخدمات دون أن يشترط في هذه السلع والخدمات أن تكون جديدة (Omrane, et autres, 2011, p11).

- **المقاربة الاجرائية** T. Verstraete ،2003

المقاولاتية تتعلق بالظاهرة المتولدة عن العلاقة بين المقاول والمؤسّسة التي يقودها (Jean-Pierre & Schieb-Bienfait, 2011, p9).

2-7-2 نماذج المقاولاتية

تعتبر المقاولاتية ظاهرة مركبة لتعدد وتداخل العلوم المهتمة بها، وهو ما يجمع عليه العديد من الكتاب، حيث يتفقون على أنه من الصعوبة بمكان اختزالها في نموذج واحد يبرز مختلف جوانبها، حيث نجد أربعة نماذج أساسية للمقاولاتية كما يلي (Thierry & Fayolle, 2005, p34) :

- **نموذج فرصة العمل:**

يعتبر هذا النموذج الاحدث في مجال البحث في المقاولاتية، حيث جاء في كتابات Shane et Vankataraman .S (2000) ; Vankataraman .S (1997) أن مجال المقاولاتية يتضمن جانبين، الأول اهتم بالمقاول الذي يحدد ويكتشف ويستغل الفرصة، في حين الجانب الثاني يهتم بوجود فرصة العمل في حد ذاتها، انطلاقا من هذا فإن المقاولاتية تعتمد بالأساس على تحديد الفرصة وتقييمها وصولا لإمكانية استغلالها بما يتاح من امكانيات وموارد (Thierry & Fayolle, 2005, 34).

- **نموذج خلق القيمة:**

يعتبر هذا النموذج امتداد لنموذج الابتكار (سنأتي على ذكره لاحقا)، في هذا الصدد وحسب ما جاء في اطروحة Bruyat (1993) فقد حدد العنصر الذي يخضع للدراسة العلمية لهذا النموذج هو العلاقة بين الشخص وخلق القيمة، فهو يبين أن الشخص هو الاساس القادر على خلق القيمة، كما حدد أيضا طرق الانتاج، والنمو ...، أما بالنسبة لـــ Verstraete (2003)، Ronstadt (1984) فيعتبرون المقاولاتية اجراء ديناميكي لخلق القيمة المتنامية، هذه القيمة تنتج بواسطة الاشخاص الذين يتحملون المخاطر المختلفة، متعهدين بخلق القيمة.

إنّ خلق القيمة هي ما يشغل المقاول (وظيفته حسب هذا النموذج) بغض النظر على طبيعة السلع أو الخدمات التي تقدمها المؤسسة (Thierry & Fayolle, 2005, p34).

- **نموذج خلق المؤسسة:**

خلال الفترة 1984-1990 ساد هذا النموذج في أعمال العديد من الباحثين على غرار Carlandaj et All (1984)، Gartner (1988) حيث اعتبر Gartner ابرز من تحدث عن هذا النموذج، فقد دافع عن وجهة النظر القائلة أن المقاولاتية هي خلق المؤسسات الجديد، وهذا اعتمادا على النشاطات الجديدة التي يمكنها أن تترجم لخلق مؤسسات جديدة تحضنها (Thierry & Fayolle, 2005, p34).

غير أن هناك من ركز على المراحل والاجراءات التي تسبق خلق المؤسسة (التي تؤدي لخلق المؤسسة)، حيث ذهب البعض إلى أن اجراءات ومراحل خلق المؤسسة أكثر أهمية من خلق المؤسسة ذاتها ويعود السبب إلى إمكانية تقليد مؤسسة أخرى موجودة.

إن نموذج خلق المؤسسة مرتبط بنموذج فرصة العمل، بهذا الخصوص فإن Bygrave .W.D et Hofer .C.W (1991) يعرفان المقاول على أنه شخص يتلقف الفرصة لينشئ مؤسسة يستغل من خلالها هذه الفرصة (Thierry & Fayolle, 2005, 34).

- **نموذج الابتكار:**

نجد هذا النموذج في أعمال Schumpeter .J سابقا، أما حديثا فنجده في أعمال Druker .P (1985)، حيث يعتبر حضور الابتكار لدى المقاول بمثابة المحرك الاساسي للقوة الاقتصادية المولدة للتغيير (الحركة)، ولن يكون هذا الابتكار ما لم يترجم عمليا في العمليات الصناعية المنتجة للقيمة المضافة، في هذا الاطار توصل Druker .P (1985) للتمييز بين الادارة والمقاولاتية، حيث عرف الابتكار على أنه الطريقة التي من خلالها تتمكن المؤسسة من استغلال التغيير عبر انتاج السلع أو الخدمات الجديدة أو خلق فرص عمل جديدة، فالابتكار هنا هو محرك التطوير أو ما يعرف بالهدم الخلاق " La destruction créatrice " (Thierry & Fayolle, 2005, p34).

النتيجة:

إن معرفة كل مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي يساعد دار المقاولاتية على وضع البرامج المناسبة والمحتوى الملائم الذي يعبر بصورة شاملة وعميقة عن هذا النظام البيئي المقاولاتي المحلي، حيث يمكّن من تقديم صورة عنه للطالب داخل الوسط الجامعي من خلال مشاركة المعنيين بكل مكون من هذه المكونات، وهو ما يثبت الفرضية الثانية لهذه الدراسة.

المحور الثالث: فعاليات دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2

بالنظر لمختلف النشاطات المنجزة عبر مختلف دور المقاولاتية بمختلف جامعات الجزائر خلال سنة 2019، وهذا حسب ما جاء في موقع وكالة ANSEJ سابقا (ANADE حاليا) باعتبارها شريك لدور المقاولاتية من خلال الاتفاقيات المبرمة عند انشاء كل دار مقاولاتية، وقع اختارنا على دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2 بسبب أنها كانت الانشط حيث سجلت 65

نشاط من بين 543 نشاط مسجل أي بنسبة 12%، علما أن عدد دور المقاولاتية الاجمالي بلغ 75 دار خلال سنة 2020 (http://www.ansej.org.dz, nos statistiques, 2020).

1- التعريف بدار المقاولاتية باتنة 2

تم انشاء دار المقاولاتية بجامعة مصطفى بن بو العيد باتنة 2 في 14 اكتوبر 2018 بعد توقيع اتفاقية مع وكالة ANSEJ بتاريخ 25 فيفري 2016 ثم اعيد تجديد هذه الاتفاقية بتاريخ 01 نوفمبر 2017، حيث تتضمن جامعة مصطفى بن بو العيد ثمانية كليات مع الاشارة أن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير متواجدة بجامعة الحاج لخضر أين تتواجد دار للمقاولاتية ايضا أنشئت سنة 2010،كما يتضمن المركز الجامعي ببريكة دار للمقاولاتية أنشئت سنة 2020 أيضا (http://www.ansej.org.dz, nos statistiques, 2020)، حيث تعتبر دار المقاولاتية جامعة باتنة 2 حديثة النشأة مقارنة بأول مبادرة في هذا المجال سنة 2007 بجامعة قسنطينة، كما يقوم على تسييرها فريق مشترك من المتخصصين بين الجامعة ووكالة ANSEJ.

2- نشاطات دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2

بعد عملية جمع وتصنيف مختلف النشاطات المنجزة من طرف دار المقاولاتية لجامعة مصطفى بن بو العيد باتنة 2 خلال سنة 2019، وتكييفا لقائمة النشاطات مع نوع الدراسة تم انجاز الجدول (1) الذي يحتوي على نوع النشاط ومحتوى كل نشاط وعدد تكرار النشاط كما يلي:

الجدول (1): نشاطات دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2 خلال سنة 2019

الرقم	النشاط	موضوع النشاط	عدد النشاطات
1	مسابقة افضل فكرة	نجوم المقاولاتية	5
2	تكوين	استخدام التحليل الاستراتيجي Brian Storm ,SWOT	5
3	تكوين	الاتصال الداخلي والخارجي للمؤسسة	3
4	تكوين	انجاز مخطط الاعمال	5
5	تكوين	سير مؤسستك أفضل/ GERME	3
6	تكوين	أوجد فكرتك الابتكارية/ TRIE	3
7	تكوين	مفاتيح النجاح التسويقي	5
8	يوم دراسي	كيفية تحويل الافكار الابتكارية الى مؤسسات ناشئة	4
9	يوم اعلامي وتحسيسي	دور حاضنات ANSEJ ودور المقاولاتية لترقية الروح المقاولاتية وخلق المؤسسات المصغرة	4
10	يوم اعلامي وتحسيسي	المقاولاتية النسوية في الوسط الجامعي	4
11	ابواب مفتوحة	تقديم وكالة ANSEJ ومراحل خلق المؤسسة المصغرة	10
12	مائدة مستديرة متخصصة	الالتزامات الضريبية والشبه الضريبية الخاصة بحاملي المشاريع	4
13	مائدة مستديرة متخصصة	اشكالية العمل المباشر وضرورة الفكر المقاولاتي	5

14	شهادات حية (قصص تجارب ناجحة)	دور المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الوطني	4
15	جامعة صيفية	مراحل انشاء المؤسسة المصغرة	1
		مجموع النشاطات	65

المصدر: من اجاز الباحث

3- مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي ومدى تغطيتها بالنشاطات المقدمة

حتى نتمكن من معرفة ما اذا كانت النشاطات المقدمة من طرف دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2 قد غطت كافة مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي، ونقلتها للطالب بالوسط الجامعي ليكون فكرة واضحة ترفع من مستوى روح المقاولاتية لديه بحيث توجهه وتدفعه نحو خوض غمار المقاولاتية بعد تخرجه، سنقوم بأخذ كل مكون ونحدد النشاط الذي يسلط الضوء عليه ويعالجه.

3-1- السياسات والمخططات:

من خلال محتوى النشاطات (12) و (13) عبر الموائد المستديرة يتم مناقشة التوجه العام للسياسات والمخططات العامة، وهذا بالنظر للامتيازات الجبائية التي تمنحها الدولة لحاملي المشاريع وتشجيعهم على خوض غمار المقاولاتية والابتكار، كما أن مناقشة عجز الدولة عن توفير مناصب الشغل في الوظيف العمومي لخريجي الجامعة وتسليط الضوء على فرص الاستثمار والعمل المقاولاتي المتاحة محليا تدفع الطلبة لتبني خيار العمل المقاولاتي.

3-2- التمويل وآليات الدعم والمرافقة:

من خلال محتوى النشاطات والبرامج (9) و(11) و(15) يقوم المختصون على مختلف أجهزة الدعم والمرافقة بالتعريف بكل الاجهزة المتعلقة بمرافقة ودعم حاملي المشاريع وكيفية اختيار الانسب لكل مشروع والمراحل المتبعة، كما يتم توضيح مرحلة التمويل باعتبارها مرحلة مهمة جدا في مسار انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر هذه الاجهزة، حيث تحديد نسب المساهمات لكل طرف وكذا كيفية التعامل مع البنوك التي تتبنى تمويل مشاريعهم عند بلوغ هذه المرحلة ، كما يتم مناقشة وتوضيح عمليات التأمين وفتح الحسابات وغيرها من اجراءات التعامل مع مختلف صناديق الضمان الاجتماعي والغرف التجارية والحرفية وغيرها.

3-3- الثقافة والتعليم:

من خلال محتوى النشاطات (1)، (2)، (4)، (5)، (6) و(14) يتم اكتساب ثقافة معرفية وعملية للعديد من الجوانب التي تتعلق بالنشاط المقاولاتي، من كيفية ايجاد الافكار المناسبة واختيار الانسب منها، باتباع التقنيات العلمية للتعرف على الفرص والتهديدات واستغلال نقاط القوة وتفادي نقاط الضعف، والتعرف على المؤسسات الناشئة واهميتها في الاقتصاد، اضافة للاستفادة من النماذج الناجحة محليا ودوليا والاقتداء بها.

3-4- الرأس مال البشري:

بالنظر محتوى النشاطات المقدمة من طرف دار المقاولاتية كما جاء في الجدول (1) لا نجد ما يشير لمشاركة ممثلي التكوين المهني أو ممثلي الجماعات المحلية كالبلدية والولاية بسبب أنهم الأكثر اطلاعا عن واقع سوق الشغل ومدى توفر اليد العاملة المؤهلة في المجالات والتخصصات التي يتطلّبها النشاط المقاولاتي المحلي، حيث نرى نقص كبير في تغطية هذا المكون المهم.

3-5- الاسواق والبنية التحتية:

من خلال محتوى النشاطات (3)، (7)، (8) و(10) يتم التعرف على السوق وكيفية فهمه ودراسته مع الاخذ في الاعتبار الميزات التنافسية المحلية، غير أنه ولمزيد من الاطلاع والفهم أكثر للبيئة المقاولاتية المحلية من زاوية هذا المكون نرى أن مشاركة الجماعات المحلية له أثر ايجابي كبير باعتبارها الفاعل الاهم في احداث التنمية المحلية المستدامة ووضع المخططات المستقبلية على المستوى المحلي والاقليمي وتثمين التراث المحلي، اضافة لإمكانية توفير المتطلبات اللازمة في حدود امكاناتها لفتح مجالات اقتصادية تخدم التنمية المحلية كإنشاء أسواق متخصصة أو مناطق صناعية وتجارية وغيرها من المرافق التي تعتبر من مكونات البنية التحتية الداعمة للمقاولاتية والجاذبة لها.

النتيجة:

بالنظر لنوع النشاطات المقدمة ومحتوى برامجها حسب ما جاء في الجدول (1) نرى أنها لم تغطي كافة جوانب ومكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي، كما أن عدد هذه النشاطات لا نراه بالحجم الكافي الذي يؤدي المهام ويحقق الاهداف المرجوة بالصورة المثالية المطلوبة، وعليه نرى أن الفرضية الثالثة للدراسة قد تحققت جزئيا وليست بالصورة الكاملة والشاملة التي تغطي كافة مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي والتي تسمح للطالب من الاطلاع عليه ورسم صورة واضحة تسمح له بمعايشته لأقصى حد ممكن داخل الوسط الجامعي.

الخاتمة

إن الجامعة اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى للمساهمة بفاعلية في إيجاد الحلول لمشكلات المجتمع بدلا من مفاقمتها، ولعل مشكلة البطالة في صفوف خريجي الجامعة إحدى هذه المعضلات التي تتطلب حلول مستعجلة، حيث تبرز أهمية المهمة الثالثة للجامعة في تخريج مقاولين محتملين، وهو ما عكفت عليه الجامعة الجزائرية من خلال ادراج تخصصات جامعية للمقاولة في كل الاطوار، كما اقحمت مقاييس للمقاولاتية في مقرراتها البيداغوجية في مختلف التخصصات، اضافة لاستحداث آليات للدعم والمرافقة عن طريق ابرام العديد من الاتفاقيات مع بعض الشركاء مثل وكالة ANSEJ سابقا ANADE حاليا وهذا اقتداء بجامعة Grenoble الفرنسية في سنة 2007، حيث تجلى ذلك من خلال انشاء دور المقاولاتية في مختلف الجامعات الجزائرية، وقد سلطت دراستنا هذه الضوء على احداها ممثلة في دار المقاولاتية لجامعة مصطفى بن بو العيد باتنة 2 رغم حداثتها إلا أنها كانت الانشط على مستوى الوطن خلال سنة2019 قبل ظهور جائحة كورونا 19 التي عطلت نشاطات مختلف المؤسسات جراء الاجراءات والتدابير الوقائية المطبقة، حيث قامت دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2 بالكثير من

النشاطات التي استهدفت العديد من الجوانب التي يحتاجها الطالب حتى يكتسب المهارات العلمية والعملية التي تغرس فيه روح المقاولاتية وتدفعه نحو خوض غمار المقاولاتية والابتكار، حيث توصلنا للنتائج التالية:

لقد غطت البرامج والنشاطات المنجزة من طرف دار المقاولاتية بالتعاون مع شركاءها العديد من مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي، حتى تضع الطالب أمام الواقع المحلي الذي ينتظره، بحيث يتكيف معه ويستعد للتعامل معه، إلا أن عدد هذه النشاطات يبقى ضئيل بالمقارنة مع حجم الجامعة التي تحتوي على ثمانية كليات ما يعني عدد كبير للطلبة لا يمكن تغطيته كله وبالشكل الذي يترك الأثر العميق المؤدي لخلق توجه مقاولاتي لديه، كما أن عدم القيام ببعض النشاطات مثل انجاز مجلة أو نشرية خاصة بدار المقاولاتية تكون فضاء اضافي للجميع من اساتذة وباحثين مختصين وللطلبة يسجل على أنه نقص ملحوظ، كما أن عدم اشراك الجماعات المحلية وادارتها المختلفة يجعل دار المقاولاتية بعيدة عن مخططات التنمية المستدامة المحية والمبرمجة من قبل هذه الادارات، اضافة الى أن عدم التنسيق والعمل المشترك مع غيرها من دور المقاولاتية لا يتيح لها ولغيرها تبادل التجارب والخبرات التي تخدم أداء مهامها في تحقيق أهداف الجامعة، وعليه يمكننا تقديم بعض التوصيات التي نراها مهمة كالآتي:

حتى تكون برامج دار المقاولاتية أكثر فعالية وثراء، نوصي بإيلاء المزيد من الاهمية لها من طرف الجهات الوصية عليها من خلال منحها الميزانيات المالية والدعم المادي الكافي الذي يسمح لها بتقديم المزيد من النشاطات والفعاليات نوعاً وكماً للوصول لتغطية كل الطلبة، اضافة لقيامها بمشاركة المزيد من المؤسسات والهيئات في نشاطاتها خاصة الجماعات المحلية لكسر الحواجز بين الطالب والادارة من جهة والاستفادة القصوى من هذه الادارات عبر الاطلاع على برامجها التنموية من جهة أخرى، كما نوصي بالتعاون والتنسيق مع غيرها من دور المقاولاتية وتبادل الخبرات والتجارب، اضافة لتسطير نشاطات اضافية بالشراكة مع الجهات التي تكون معنية بغية نقل صورة النظام البيئي المقاولاتي المحلي كاملة للطالب في الوسط الجامعي.

وعليه فإننا نرى أن هذه الدراسة قد وفقت الى حد ما في اثبات الفرضية العامة والاجابة على اشكالية الدراسة، غير أنّ تقديم الصورة الكاملة عن النظام البيئي المقاولاتي المحلي للطالب بالوسط الجامعي لم يكن بالصورة الشاملة لمختلف مكونات النظام البيئي المقاولاتي المحلي على مستوى كل دار للمقاولاتية منفردة، وهو ما يستدعي التنسيق والتعاون فيما بين مختلف دور المقاولاتية من جهة تبادل البرامج والنشاطات، اضافة الى زيادة حجم هذه البرامج والنشاطات المقدمة حتى تغطي اقصى عدد ممكن من الطلبة في مختلف الكليات والتخصصات.

كما أننا نفتح عبر هذه الدراسة آفاق لدراسات أخرى كإثبات وقياس مدى أثر وفعالية هذه البرامج والانشطة لدى الطلبة الجامعيين والعمل على تقويم وتفعيل دور دار المقاولاتية لدفع الطلبة الجامعيين نحو المقاولة.

الملاحق:

قائمة المختصرات:

ANDI : L'Agence Nationale de Développement de l'Investissement.
ANEM : Agence Nationale de l'Emploi.
ANGEM : L'Agence Nationale de Gestion des Micro-crédits.
ANSEJ : L'Agence Nationale de Soutien de l'Emploi des jeunes.
APS : Algerian Presse Service.
AWEM : Agence de Wilaya de l'Emploi.
BMC: Business Model Canevas.
CASNOS : Caisse Nationale de Sécurité Sociale des Non-Salariés.
CATI: Centre d'Appui Technologique et d'Informatique.
CLM : La Commission Locale Mixte.
CNAC : Caisse Nationale d'Assurance chômage.
CNAS : Caisse Nationale des Assurances Sociales.
CNM : La Commission Nationale Mixte.
CNRC : Le Centre National du Registre du Commerce.
CREE : Créez votre Entreprise.
EA: Entrepreneurial Activity.
EH: Entrepreneurship House.
GERME: Gérer Mieux votre Entreprise.
LDEBG : Laboratoire du Développement Endogène et la Bonne Gouvernance.
LEE: Local Entrepreneurial Ecosystem.
OIT : L'Organisation internationale du travail.
OMC : L'Organisation Mondiale du Commerce.
OPGI : L'Office de Promotion et de Gestion Immobilière.
SME: Small and Medium Enterprises.
SWOT: Strengths - Weaknesses - Opportunities – Threats.
TRIE : Trouvez votre Idée d'Entreprise.
US: University Student.

قائمة المصادر والمراجع:

1. Boissin, J. P., & Nathalie, S. B. (2011). Des Maisons de l'Entrepreneuriat au plan d'action national des Pôles Entrepreneuriat Étudiants. *Entreprendre et énnover*,p. 9.
2. Guenoun, A., Segueni-djamane, N., & Benyahia-taibi, G. (2018, 09 24). L'intention entrepreneuriale chez les étudiants. *Les cahiers du Cread*, p. 92.
3. Jean-Pierre, B., & Schieb-Bienfait, N. (2011). Des Maisons de l'Entrepreneuriat au plan d'action national des Pôles Entrepreneuriat Étudiants. *Entreprendre et énnover*, p.9.
4. Omrane, A., Alain, F., & Zeribi-Benslimane, O. (2011, 5). Les compétences entrepreneuriales et le processus entrepreneurial. *La revue des sciences de gestion*, p.11.
5. Osborne, M., Sankey, K., & Wilson, B. (2008). Social Capital, Lifelong Learning and the Management of Place. Routledge.
6. Salma Benaziz و، Salah Koubaa .(2017) .Les implications de l'evolution des ecosystemes entrepreneuriaux sur le mode d'accompanement des structures d'incubation .*American Journal of Innovative Research and Applied Sciences* ،p..276
7. Thierry, V., & Fayolle, A. (2005). Paradigmes et entreneuriat. *La revue de l'entrepreneuriat*, p.34.

8. ابتسام قارة، دومة علي طهراوي، و محمد صلاح. (2020). دور دار المقاولتية في تطوير الفكر المقاوالتي لدى الشباب الجامعي. *Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE*،ص 105.
9. جيلالي العقاب، و نور الدين كروش. (28 11, 2020). دار المقاولاتية كآلية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين. Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale، ص 16.
10. فاروق بوالرحيان، و خير الدين بنون. (2018). دور دار المقاولاتية في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل مشكلة البطالة لدى خريجي الجامعة. *مجلة ميلاف للبحوث والدراسات*،ص 117.
11. Carlos Barraza .(2021 ,02 18) .quest-ce-que-l-ecosysteme-entrepreneurial من ، https://barrazacarlos.com: https://barrazacarlos.com/fr/quest-ce-que-l-ecosysteme-entrepreneurial/, 2021 ,05 09 تاريخ الاطلاع .
12. http://www.ansej.org.dz. (2020, Janvier 01). AGENDA DES ACTIVITÉS., sur ANSEJ: http://www.ansej.org.dz, Consulté le Décembre 06, 2020.
13. http://www.ansej.org.dz. (2020, Janvier 01). Présentation ANSEJ. http://www.ansej.org.dz/index.php/fr/presentaion-de-l-ansej/presentaion-du-l-ansej, Consulté le 05 Janvier 2020.
14. http://www.ansej.org.dz. (2020, janvier 01). Présentation Maison de l'entrepreneuriat. http://www.ansej.org.dz/index.php/fr/la-maison-de-l-entrepreneuriat/presentaion, Consulté le 05 Décembre 2020.
15. http://www.univ-tiaret.dz 01) .Janvier, 2020 .La maison de l'entrepreneuriat http://www.univ-tiaret.dz/fr/entrepreneuriat.html, Consulté le 05 Décembre 2020.
16. Jean Lepage .(2014 ,09 25) .avez-vous-un-ecosysteme-entrepreneurial-dynamique, https://enaffaires.wordpress.com/2014/09/25/avez-vous-un-ecosysteme-entrepreneurial-dynamique/, Consulté le 05 Décembre 2020.